

الدلالات الرمزية للون في العمارة الداخلية الإسلامية الإيرانية (القرن 10-12 هجرى/16-18 ميلادى)

الباحثة/ منى جلال عبد العزيز غباشى

مرشح للدكتوراة قسم تاريخ الفن - كلية الفنون الجميلة - جامعة حلوان
مهندس ديكور بالإدارة الهندسية - قطاع الفنون التشكيلية- وزارة الثقافة

monagalal@outlook.sa

المخلص:

حرص المعماري المسلم في كل مدرسة من مدارس الفنون والعمارة الإسلامية على الاستفادة من معطيات البيئة في مجال المواد الخام التي يستخدمها في تشييد عمارته، ومن ثم يمكن أن يشاهد كجزء من التنوع في إطار الوحدة التي تميز بها الفن الإسلامي تبايناً شديداً في المظاهر التي تميز عمارة قطر من الأقطار الإسلامية عن مثيلاتها من العمائر في بلد إسلامي آخر، ومثال على ذلك عنصر اللون كمظهر نهائي في العمارة الإسلامية سواء من الداخل أو الخارج حيث تختلف المظاهر اللونية وتتداخل مع الزخارف النباتية والهندسية والكتابية والكائنات الحية في بعض الأحيان.

وتحتسب الدلالات الرمزية واحدة من العوامل الهامة التي تؤدي دوراً في تحديد طبيعة الزخارف والألوان المستخدمة في العمائر الإسلامية حيث يكون لتلك الدلالات والرمزيات علاقة إما بطبيعة الحكم السياسي أو يكون لها علاقة بالمعتقد الديني وطبيعة الفكر الديني السائد بحسب انتماء سكان ذلك المكان إلى السنة أو الشيعة، كما أنه قد يرتبط الأمر في موضوع الدلالات الرمزية بطبيعة الموروثات الفنية التي يرثها المجتمع في مكان ما من حضارات سابقة في وجودها على حضارة الإسلام في تلك الأماكن.

أقيمت أكثر مباني الفرس أهمية في القرن السادس عشر من الميلاد في عهد الشاه عباس وهي قائمة على طراز يختلف عن طراز العرب الفنى ولا تشارك طراز العرب في غير الزخارف. ويرى لـزخارف المساجد الإيرانية من الخارج شكلاً خاصاً بها فهي مكسوة بالمينا ذى الرسوم المنوعة ولا سيما رسم الأزهار الذى امتاز به فن الزخرفة الإيرانية كما أكثروا من استعمال المتديلات والخطوط العربية في مساجدهم وهذه هي أهم العناصر التي أخذوها عن العرب.

مشكلة البحث:

تتصدر مشكلة البحث في الكشف عن الدلالات الرمزية في التصميمات الفنية الزخرفية والألوان على الجدران الداخلية والخارجية للعمائر الإسلامية بإيران، ودراسة أثر البيئة والمواد الخام والمعتقدات الدينية والموروث الثقافي والفكر الديني على استخدام تلك الألوان والزخارف.

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث إلى إلقاء الضوء على المعالجة التشكيلية للدلالات الرمزية القائمة على جدران العمائر الإسلامية بإيران من الداخل والخارج والتي تتمثل في تضافر الرمز والخط واللون على الجدران وما تحويه من رموز.

حدود البحث:

المجال الزمني: القرن 10-12 هجرى/ 16-18 ميلادى.

المجال المكاني: إيران.

منهج البحث: يتخذ البحث المنهج الوصفي والتحليلي.

الكلمات المفتاحية:

هفت رنگى، cuerda seca، التزجيج، موزاييك